

واقع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في فترة انتشار جائحة كورونا

دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج-

The reality of the social responsibility of small and medium enterprises in the period of the spread of the Corona pandemic -A case study of small and medium enterprises in the state of BordjBouAreridj-

أسماء ريغي

هيبة مزعاش\*

مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر،

مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر،

جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)

جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)

[asma.righi@univ-msila.dz](mailto:asma.righi@univ-msila.dz)

[hiba.mezeache@univ-msila.dz](mailto:hiba.mezeache@univ-msila.dz)

تاريخ النشر: 2021/06/30

تاريخ القبول للنشر: 2021/06/03

تاريخ الاستلام: 2021/05/30

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية برج بوعريريج خلال فترة انتشار جائحة كورونا، من خلال التطرق لمدى تبني المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للأبعاد الخمسة للمسؤولية الاجتماعية أثناء انتشار الجائحة، عبر دراسة ميدانية تضمنت عينة من (60) مؤسسة صغيرة ومتوسطة تمت معالجة نتائجها باستخدام الأدوات والمؤشرات الإحصائية المتعارف عليها.

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها عدم وجود فروق في آراء اتجاهات أفراد العينة حول تطبيق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية، كما أن تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يرتبط بعدة عوامل أهمها حجم المؤسسة وتصنيفها، توفر الموارد المالية والظروف الاقتصادية المحيطة. الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية؛ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ جائحة كورونا؛ الأبعاد الخمسة؛ برج بوعريريج. تصنيف JEL: M14، L29.

**Abstract:**

This study aimed to know the reality of the social responsibility of small and medium enterprises in the state of Bordj Bou Areridj during the Corona pandemic, by addressing the extent to which enterprises have adopted the five dimensions of social responsibility, through a field study that included of (60) enterprises that were addressed Its results using recognized statistical tools and indicators.

This study reached of results is the absence of differences in the opinions regarding the application small and medium enterprises the dimensions of social responsibility, and the application of her dimensions is related to several factors are the size and classification of the institution, financial resources and economic conditions.

**Keywords:** Social Responsibility, Small AndMedium Entreprises, Corona pandemic, the five demensions, Bordj Bou Areridj.

**Jel Classification Codes:** M14. L29.

\*المؤلف المراسل.

## 1. مقدمة:

إن التغيرات الحديثة التي أحدثتها بيئة الأعمال العالمية وظهور الأزمات الاقتصادية، الاجتماعية والصحية خاصة في ظل تفشي جائحة كورونا التي مست جميع دول العالم دون استثناء، الأمر الذي حتم على المؤسسات الاقتصادية بمختلف أنواعها وأحجامها توجيه اهتمامها نحو الجانب أو الشق الاجتماعي سواء داخل المؤسسة أو في المحيط الذي تنتمي إليه والاستغلال العقلاني للموارد المستعملة في نشاطها دون إلحاق الضرر بالمجتمع والبيئة التي تنتمي إليها.

لذلك وباعتبار أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة جزء لا يتجزأ من منظومة المؤسسات الاقتصادية العاملة داخل أي اقتصاد، كان لزاما عليها الانتقال من مرحلة كونها مؤسسة اقتصادية تهدف إلى تحقيق الربح فقط إلى شريك اجتماعي يتحمل مسؤوليته اتجاه المجتمع، يراعي الجوانب البيئية في نشاطه ويلتزم بالأخلاقيات والقوانين في تعاملاته، الأمر الذي يدعم ويجسد مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التي اكتسبت أهمية كبيرة خاصة في ظل الأوضاع الحالية.

### 1.1. إشكالية الدراسة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لواحدة من أهم الولايات الشرقية النشطة في هذا المجال والتي تمتلك منطقة صناعية ذات صيت وطني ومثال يحتذى به، لذلك تبرز إشكالية البحث الرئيسة فيما يلي:

ما هو واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعرييج في ظل تفشي جائحة كورونا؟  
بغرض الإجابة على إشكالية الدراسة الرئيسية قمنا بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

✓ إلى أي مدى تتجسد أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المدروسة؟

✓ هل توجد فروق في اتجاهات آراء الأفراد حول تبني المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية؟

### 2.1. فرضيات الدراسة:

كإجابة مبدئية على الأسئلة الفرعية الموضوعية تم وضع فرضيتين أساسيتين هما:

✓ تعمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة داخل ولاية برج بوعرييج على تجسيد أبعاد المسؤولية الاجتماعية فيها بما يتلاءم وظروف الداخلية لها وكذلك الظروف المحيطة بها؛

✓ عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في اتجاهات آراء الأفراد حول تبني المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسات المدروسة.

### 3.1. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من خلال تنامي الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة داخل أي اقتصاد، كونها تعد من بين الأعمدة الأساسية التي تساهم في عملية تنمية اقتصادية واجتماعية داخل أي مجتمع، وأهمية الاهتمام ببرامج المسؤولية الاجتماعية داخل أي مؤسسة صغيرة ومتوسطة لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها، وخدمة المجتمع الذي تنتمي إليه.

### 4.1. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

✓ التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل انتشار جائحة كورونا؛

✓ الاهتمام الوطني المتزايد بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الآونة الأخيرة؛

✓ التعرف على العلاقة التي تربط بين المسؤولية الاجتماعية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

## 5.1. منهجية الدراسة:

لدراسة موضوع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل المعلومات والمعطيات المتعلقة بالجانب النظري، كذلك تحليل مختلف المعلومات المجمعة في الجانب التطبيقي والاستناد على أسلوب الاستقصاء، باستعمال الاستبيان والاعتماد على التحليل الإحصائي لعرض وتحليل نتائج الدراسة التطبيقية وتفسيرها.

## 2. الجانب النظري للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

### 1.2. تعريف المسؤولية الاجتماعية:

قدم الباحثين جملة من التعاريف للمسؤولية الاجتماعية من بينها ما يلي:

**التعريف الأول:** "سلوك العمل الذي يتوافق مع التوقعات الاجتماعية للنزاهة، الشفافية، الإنصاف والقيم الاجتماعية المقبولة عموما كنموذج تستخدمه المؤسسات على أساس طوعي تماما، يتجاوز مجرد الامتثال للمتطلبات القانونية وتوقعات السوق من أجل دمج مختلف القضايا الاجتماعية." (santana Monica, 2020, p. 03)

**التعريف الثاني:** "التزام المؤسسات المستمر للعمل بشكل صحيح أخلاقيا، والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية مع تحسين نوعية الظروف المعيشية للموظفين وعائلاتهم والمجتمع ككل." (Qadi, 2020, p. 615)

**التعريف الثالث:** "المواطنة والأداء الاجتماعي للمؤسسة، كذلك خلق قيمة مشتركة ورأسمالية واعية تركز على المؤسسات التي تفي بمسؤولياتها الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية ما يتعين عليها معالجة مختلف القضايا من أجل ضمان التنمية المستدامة والمزايا التنافسية بالإضافة للموازنة بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية عن طريق دمج الاهتمامات الاجتماعية في أطر عملياتها الأساسية واستراتيجيات أعمالها." (bartok, 2018, p. 08)

من خلال التعاريف المقدمة للمسؤولية الاجتماعية تستطيع الباحثتان التوصل إلى أن المسؤولية الاجتماعية هي:

"السلوك العملي الذي يحث المؤسسة على الالتزام بالمبادئ الأخلاقية والاقتصادية، من أجل ضمان تحقيق التنمية الاقتصادية وتحسين الظروف المحيط الداخلي والخارجي للمؤسسة مع ضمان تحقيق مزايا تنافسية لها بالإضافة للموازنة بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية".

### 2.2. تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تحظى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالعديد من التعاريف نظرا لتعدد المعايير التي يستخدمها الباحثين في وضع التعاريف الخاصة بهم، كما أن أغلب الدول لها تعاريف خاصة بها وتشارك المنظمات والهيئات الدولية في وضع تعاريف خاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لكن التعريف الذي يهم في هذه الدراسة هو التعريف الخاص بالمشروع الجزائري:

قام المشروع الجزائري بتقديم تعريف للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بحسب القانون 17-02 على أنها مؤسسة إنتاج السلع و/أو الخدمات، تشغل من 01 إلى 250 شخصا، لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 04 ملايين دينار جزائري أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية 01 مليار دينار جزائري، كما تستوفي معيار الاستقلالية ومهما كانت طبيعتها القانونية. (الجريدة الرسمية الجزائرية، 2017، صفحة 05)

### 3.2. أبعاد المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

من أجل التطبيق الجيد لمفهوم المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فإنه ينبغي التحكم أولا في الأبعاد الخمسة لها، التي نستطيع توضيحها فيما يلي:

✓ **البعد الاقتصادي:** التأثير على الشؤون المالية للمؤسسة، حيث يجب أن تكون المؤسسات مدفوعة بالربح وتضع أعمالها في متناول المستهلكين والمستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين، ما يترتب عنه أن عالم الأعمال والمجتمع يمكنهما العمل معا لصالح المجتمع والبيئة: (sanela arsic, 2017, p. 439)

✓ **البعد الاجتماعي:** تخصيص المزيد من الوقت والموارد لأنشطة المسؤولية الاجتماعية، بغية تلبية توقعات أصحاب المصلحة وزيادة وعيهم بأنشطة المسؤولية الاجتماعية: (Sebastian Johansson, 2015, p. 05)

✓ **البعد الأخلاقي:** استوعاب الجوانب القيمية والأخلاقية والسلوكية في المجتمع الذي تعمل فيه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ففي حقيقة الأمر فإن هذه الجوانب لم توطر بعد بقوانين ملزمة، لكن إلزامها يعد ضروريا لزيادة سمعة المؤسسة في المجتمع وقبولها، فعلى المؤسسة أن تلتزم بما هو صحيح وعادل ونزيه: (فلاق، 2019، صفحة 54)

✓ **البعد القانوني:** مبادئ والعناصر القانونية التي يفترض أن تحترم من قبل المؤسسات، بالشكل الذي يعزز ويساهم في ارتقاء العلاقة مع المستهلك والعاملين بمختلف الأجناس والأعراق والأديان: (فضالة، 2019، صفحة 34)

✓ **البعد البيئي:** واجب المؤسسة لتغطية الآثار البيئية المترتبة على عمليات ومنتجات المؤسسة، القضاء على الانبعاث والنفائات وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة الإنتاجية من الموارد المتاحة، زيادة على تقليل الممارسات التي قد تؤثر سلبا على تمتع البلاد والأجيال القادمة بهذه الموارد. (حديدي، 2017، صفحة 02)

### 4.2. عوامل نجاح المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

من بين أهم العوامل التي تؤثر على نجاح المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ما يلي: (فروخي، 2018، صفحة 237)

✓ **التشريعات الحكومية:** الأطر والتوجيهات التي تضعها الحكومة للمشاركة في المجالات الاجتماعية المختلفة، أوجه الاستثمار المسموح بها والأماكن التي تتواجد وتزاول فيها أعمالها؛

✓ **المنافسة:** اشتداد المنافسة يجبر المؤسسات على القيام بالعديد من النشاطات التي تعكس مسؤولياتها الاجتماعية لبناء سمعة طيبة لها واكتساب العديد من العملاء؛

✓ **التقدم الفني والتكنولوجي:** يضيف أفكار جديدة، ويفتح مجالات أوسع للمزيد من مشاركة المؤسسات في مسؤولياتها الاجتماعية:

✓ **الثقافة والتعليم:** تقدم المعلومات، المعارف، القيم وتطويرها يلزم المؤسسات بمراعاة وتطوير وتنمية سياسات العاملين وشؤونهم وتقييم أعمالهم ومراعاة رغباتهم.

✓ **جماعات الضغط:** حيث تمارس بدورها ضغوطا على المؤسسة لإجبارها على القيام بمسؤولياتها الاجتماعية مثل جماعات حماية المستهلك وغيرها.

بالإضافة إلى العوامل المذكورة يمكن لنا إضافة العوامل التالية: (يوسف، 2019، الصفحات 85-86)

- ✓ حجم المؤسسة: التأثير على مشاريعها عن طريق الاعتماد على الموارد المتاحة والقدرة المالية للمؤسسة، فمن الصعب على المؤسسات الصغيرة مقارنة بالكبيرة تمويل مشاريع المسؤولية الاجتماعية؛
- ✓ مدة إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات: يؤثر الوقت الذي بدأت فيه المؤسسة بالاستثمار في وضع سياسة المسؤولية الاجتماعية على النجاح الحالي لجهودها؛
- ✓ الصناعة: تلعب طبيعة الصناعة دورا هاما وتؤثر على ما مدى يمكن للمؤسسات أن تنتج ابتكارات أو تحسينات تزيد من نجاح استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.

### 3. دراسة تطبيقية لواقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريج في ظل انتشار جائحة كورونا

للإجابة على فرضيات الدراسة اعتمدنا في الجزء التطبيقي على الاستبيان الذي يحتوي على أسئلة مغلقة ذات خيارات معدة مسبقا، كما تناولنا فيه كافة الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل هذه البيانات، كذلك تم عرض متغيرات الدراسة وتحليلها من أجل الوقوف على واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريج في ظل انتشار جائحة كورونا.

#### 1.3. مجتمع وعينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في جميع العاملين في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث تم إعداد استبيان كأداة لجمع البيانات، فقسمت هذه الدراسة إلى محورين أساسيين يتناول الأول البيانات الذاتية للمجيب ويضم 06 أسئلة، أما المحور الثاني فيحتوي على (25) عبارة تتعلق بالأبعاد الخمسة للمسؤولية الاجتماعية فيضم كل بعد 05 أسئلة تتعلق بالجوانب الرئيسية له، هذا وتم توزيع (60) استبيانا على عينة الدراسة مع إجراء مقابلات مع المستجوبين. بالإضافة إلى تحليل هذا الاستبيان وفق مقياس ليكرت الخماسي الذي تصنف درجة الموافقة فيه كما يلي: غير موافق بشدة: لها درجة واحدة (01)؛ غير موافق: لها درجة اثنان (02)؛ محايد: لها درجة ثلاثة (03)؛ موافق: لها درجة أربعة (04)؛ موافق بشدة: لها درجة خمسة (05).

#### 2.3. أداة الدراسة:

في الجانب النظري من الدراسة تم الاعتماد على مجموعة من المراجع لتحليل الجزء النظري وتفسير الجزء التطبيقي، حيث تنوعت المراجع المستخدمة بين الكتب، المقالات، أطروحات وقوانين رسمية باللغة العربية والانجليزية. أما في الجانب التطبيقي فللإجابة على فرضيات الدراسة الموضوعية تم الاعتماد على أدوات المقابلة والاستبيان، استخدمت الأداة الأولى للاحتكاك بالعاملين والمسيرين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بغية أخذ فكرة أولية حول مدى معرفتهم وتبنيهم لأبعاد المسؤولية الاجتماعية بالإضافة للتعرف على الإجراءات والمساهمات التي تتبعها المؤسسات في سبيل تبني ودعم المسؤولية الاجتماعية لديها في حال تطبيقها، أما أداة الاستبيان فقد تم توزيعه مباشرة على عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة داخل الولاية.

#### 3.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد تم تفرغ الإستبانة وترميز البيانات وإدخالها في الحاسوب باستعمال برنامج الخدمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (sciences social for package statistical)، من خلال الاستعانة ببعض الأدوات الإحصائية منها: معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لقياس درجة مصداقية الإجابات على فقرات الاستبيان؛ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

## واقع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في فترة انتشار جائحة كورونا-دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعرييج-

ودرجة الموافقة لكل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية للكشف على اتجاه أفراد العينة تجاه هذه الأبعاد، كذلك اختبار الفرضيات الموضوعية.

### 4.3 اختبار ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم احتساب معامل ألفا كرونباخ "Alpha cronbach" الذي يدل على ثبات القياس، ويقاس درجة صدق العينة، هذا وقد كانت نتائج الاختبار مثل ما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 01: نتائج اختبار درجة ثبات المتغيرات

معايير ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	محاور الاستبيان	
0.854	05	البعد الاقتصادي	أبعاد المسؤولية الاجتماعية
0.780	05	البعد القانوني	
0.789	05	البعد الاجتماعي	
0.713	05	البعد البيئي	
0.818	05	البعد الأخلاقي	
0.907	25	جميع عبارات الاستبيان	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS23.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لعينة الدراسة بلغت (0.907)، وهي أكبر من الحد الأدنى المتفق عليه، الأمر الذي يدل على ثبات أداة الدراسة ومنحها الصلاحية في تحليل، تفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها، هذا وقد تراوح معامل ألفا كرونباخ لأبعاد الدراسة الخمسة بين (0.713 و 0.854) كأدنى وأعلى حد للبعدين البيئي والاجتماعي.

### 5.2 تحليل نتائج الدراسة:

يختص هذا الجزء بوصف وتحليل متغيرات الدراسة، لكن قبل ذلك لابد من وصف عينة الدراسة من خلال المتغيرات الشخصية.

#### أ. المتغيرات الشخصية:

بعد إجراء تحليل الإحصاء الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة، أظهرت البيانات الشخصية للمتغيرات النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول 02: المتغيرات الشخصية لعينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	المتغير	
66.7	40	ذكر	الجنس
33.3	20	أنثى	
46.7	28	من 22 سنة إلى 32 سنة	العمر
46.7	28	من 33 سنة إلى 43 سنة	
6.7	4	أكثر من 43 سنة	
13.3	8	بكالوريا	المستوى التعليمي
33.3	20	شهادة الليسانس	
36.7	22	شهادة الماستر	
16.7	10	تقني سامي	
13.3	8	مؤسسة مصغرة	نوع المؤسسة
8.3	5	مؤسسة صغيرة	
78.3	47	مؤسسة متوسطة	
48.3	29	أقل من 5 سنوات	مدة الخبرة
28.3	17	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	
23.4	14	أكبر من 10 سنوات	
26.7	16	مؤسسة تجارية	تصنيف المؤسسة
61.7	37	مؤسسة صناعية	
11.7	7	مؤسسة خدماتية	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS23.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ما يلي:

- ✓ الجنس: بلغت نسبة الذكور في عينة الدراسة 66.7% في حين كانت نسبة الإناث 33.7%، ما يدل على توظيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لكلا الجنسين دون استثناء؛
- ✓ العمر: تساوت نسبتا الفئتين التي تراوحت أعمارهم ما بين 22 سنة إلى 32 سنة في الفئة الأولى، و 33 إلى 43 سنة في الفئة الثانية، الأمر الذي يفسر توظيف هذه المؤسسات لفئة الشباب، في حين بلغت نسبة الفئة التي تجاوزت أعمارها 43 سنة 6.7%؛
- ✓ المستوى التعليمي: تعكس نسبة 36.7% الحائزين على شهادة الماستر التي تمثل أعلى نسبة، كما تدل على توظيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لشباب ذوي مهارات عالية ما يعكس بالإيجاب على المؤسسة؛
- ✓ نوع المؤسسة: سيطرت المؤسسات المتوسطة على جل عينة الدراسة بنسبة 78.3% في حين ترجع أدنى نسبة للمؤسسات الصغيرة قدرت بـ 8.3%، هذا راجع إلى الاهتمام الكبير الذي توليه الولاية لهذا النوع من المؤسسات؛
- ✓ الخبرة: توظف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عدد كبير من فئة الشباب ذوي شهادات جامعية حديثة، وهو ما تعكسه أعلى نسبة التي بلغت 48.3% العائدة لأصحاب الخبرة أقل من 5 سنوات؛

واقع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في فترة انتشار جائحة كورونا-دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعرييج-

✓ تصنيف المؤسسات: إن احتواء الولاية على منطقة صناعية ذات أهمية كبيرة وطنيا، جعلت المؤسسات الصناعية تستحوذ على أعلى نسبة قدرت بـ **61.7%** من مجموع عينة الدراسة، مقارنة بالمؤسسات التجارية والخدماتية التي بلغت نسبتها **26.7%** و**11.7%** على التوالي.

ب. تحليل أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

اشتملت الدراسة على 05 أبعاد للمسؤولية الاجتماعية، بحيث تم اختيار هذه الأبعاد كونها تمثالا لأبعاد الرئيسية التي يؤيدها العديد من الباحثين، وتغطي مختلف الجوانب الرئيسية للمسؤولية الاجتماعية.

✓ البعد الأول: البعد الاقتصادي

جدول 03: المتوسطات والانحرافات المعيارية لأراء عينة الدراسة حول البعد الاقتصادي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	تعمل المؤسسة على تحقيق الأرباح بطرق شفافة	3.67	1.145	مرتفعة
02	تمنح المؤسسة أجور مناسبة للعاملين من أجل توفير احتياجاتهم	3.53	1.127	مرتفعة
03	تقوم المؤسسة بكل واجباتها الاقتصادية لخدمة كل الأطراف ذات الصلة بها (مستهلكين، عمال، موردين، حكومة، مجتمع)	3.73	0.972	مرتفعة
04	تقوم المؤسسة بالموازنة بين المتطلبات الاقتصادية والمتطلبات البيئية من أجل تحقيق الفائدة لمختلف الأطراف	3.67	1.115	مرتفعة
05	تسعى المؤسسة إلى احترام قواعد المنافسة العادلة والحرية، والاستفادة من التطور التكنولوجي بما لا يلحق الضرر بالمجتمع والبيئة	3.82	0.892	مرتفعة
	المجموع	3.68	0.838	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS23.

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أنه بلغ المتوسط الحسابي للبعد الاقتصادي 3.68 وهو ذو درجة موافقة مرتفعة، كما حصلت جميع الفقرات على متوسطات مرتفعة، ما يشير إلى ممارسة المسؤولية الاقتصادية بشكل كبير في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المدروسة، من خلال حرصها على الاستخدام الرشيد للموارد لتحقيق قدر أكبر من الكفاءة والفعالية بالإضافة إلى توفيرها لأجور مناسبة للعاملين من أجل تغطية احتياجاتهم وخدمة جميع الأطراف ذات صلة بها، ناهيك عن احترام قوانين المنافسة العادلة والحرية والحصول على الأرباح بطريقة شفافة.

✓ البعد الثاني: البعد القانوني

## جدول 04: المتوسطات والانحرافات المعيارية لأراء عينة الدراسة حول البعد القانوني

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	تلتزم المؤسسة بالقوانين والتشريعات المعمول بها في المجتمع	3.83	0.847	مرتفعة
02	تؤفض المؤسسة كل الأعمال غير المشروعة التي يمكن أن تلحق الضرر بالمجتمع	3.80	0.435	مرتفعة
03	تؤيد المؤسسة حق المساءلة الاجتماعية بتقديم توضيحات حول عمل المؤسسة لأصحاب المصلحة	3.47	1.044	مرتفعة
04	تعمل المؤسسة على التصريح لدى مصالح الضمان الاجتماعي وتقديم الإعانات والخدمات الاجتماعية للعاملين	3.85	1.087	مرتفعة
05	تعترف إدارة المؤسسة بعمل النقابات العمالية	3.87	1.354	مرتفعة
	المجموع	3.55	0.779	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS23.

من خلال تحليلنا للجدول أعلاه لاحظ أن المتوسط الحسابي العام للبعد القانوني بلغ 3.55 وهو ذو درجة موافقة مرتفعة، إذ ساهمت مختلف عبارات البعد في رفعه، حيث تراوحت بين 3.47 و3.85، هذا راجع لتطبيق المؤسسات المدروسة للقوانين والتشريعات المنصوص عليها في مجال عملها وكذلك شفافيتهما تجاه أصحاب المصلحة من خلال تأييدها لحق المساءلة الاجتماعية ومنحها لحقوق العاملين بها.

## ✓ البعد الثالث: البعد الاجتماعي

## جدول 05: المتوسطات والانحرافات المعيارية لأراء عينة الدراسة حول البعد الاجتماعي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	تسعى المؤسسة لتحسين ورعاية شؤون العاملين داخل المؤسسة ما ينعكس إيجابا على زيادة إنتاجيتهم وقدراتهم	3.35	1.191	متوسطة
02	تسعى المؤسسة إلى تقديم المساعدات الخيرية والهبات (بناء المساجد، مساعدة المرضى، زيارة دور المسنين ومراكز رعاية المعاقين...)	3.52	1.097	مرتفعة
03	تتواجد المؤسسة باستمرار في التظاهرات الاجتماعية وتساهم فيها بأموالها وبرامجها لصالح المجتمع، ودعم مختلف برامج التنمية المحلية	3.07	1.205	متوسطة
04	توفر المؤسسة فرص عمل للمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة	2.65	1.191	متوسطة
05	تراعي المؤسسة الجانب الصحي وتتخذ كافة الإجراءات الاحترازية لحماية صحة العاملين والتصدي للأوبئة مثل جائحة كورونا	3.57	1.191	مرتفعة
	المجموع	3.23	0.898	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.23

بالنظر للجدول أعلاه نجد أن المتوسطات الحسابية لعبارات البعد الاجتماعي تراوحت بين 2.65 و3.57 بدرجات متفاوتة بين المتوسطة والمرتفعة، كذلك اجتماع هذه المتوسطات أعطى متوسط قدره 3.32 وهو ذو درجة موافقة متوسطة، ذلك راجع إلى قلة تواجد المؤسسات في التظاهرات الاجتماعية والمشاركة فيها بأموالها الخاصة خصوصا المؤسسات المصغرة نظرا لمحدودية مواردها المالية، بالإضافة إلى عدم توظيف المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة بشكل كبير لاشتمال عينة

واقع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في فترة انتشار جائحة كورونا-دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعرييج-

الدراسة على نسبة أكبر من المؤسسات الصناعية التي تحتاج إلى جهد عضلي وبدني كبير، وعدم قدرة المؤسسات المدروسة على توفير وسائل مساعدة لهذه الفئة كوسائل النقل والمصاعد، هذا وتولي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة اهتمام كبير لعاملها بتقديم المساعدات لهم والاهتمام بشؤونهم الصحية خاصة في ظل جائحة كورونا التي يمر بها العالم حاليا، مع حرصها على تكوين العاملين والإطارات من خلال توفير البرامج التدريبية بصفة مستمرة لمواكبة كل ما هو جديد.

✓ البعد الرابع: البعد البيئي

جدول 06: المتوسطات والانحرافات المعيارية لأراء عينة الدراسة حول البعد البيئي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	تستخدم المؤسسة تقنيات وأساليب للحد من التلوث والتقليل من الانبعاثات والنفايات المترتبة عن منتجات المؤسسة	3.92	1.191	مرتفعة
02	تساهم المؤسسة في حملات التوعية حول أضرار البيئة وحل مختلف المشاكل المتعلقة بالتلوث البيئي	3.57	1.097	مرتفعة
03	تدعم المؤسسة قطاع البلديات والمجالس المحلية لتوفير الآليات والمعدات التي تساهم في حماية البيئة	2.83	1.025	منخفضة
04	محاولة موازنة منتجات وخدمات المؤسسة للمعايير البيئية الجاري العمل بها	3.55	1.191	مرتفعة
05	وجود سياسات للإدارة البيئية في المؤسسة تتلاءم مع المعايير والمواصفات البيئية الدولية	3.55	1.935	مرتفعة
	المجموع	3.48	0.898	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS23.

يشير الجدول أعلاه إلى وجود درجة موافقة مرتفعة للمستجوبين وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي لهذا البعد الذي بلغ 3.48، حيث أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للعينة تعمل على استخدام تقنيات وأساليب للحد من التلوث وانبعاثات الغازات والنفايات منها تنقية المياه وحرق النفايات وإعادة تدوير المخلفات، كما تسعى مؤسسات العينة لتطبيق معايير الأيزو الدولية بمختلف أنواعها، هذا وتخضع أيضا المؤسسات للرقابة من قبل اللجان البيئية وتعمل على إرسال تقارير دورية للمدققين من أجل التأكد من استمرارية مراعاة المؤسسات للجانب البيئي، بالإضافة إلى دفع رسوم لمديرية البيئة بشكل مستمر.

إلا أن المؤسسات المدروسة لا تدعم بشكر كبير البلديات والمجالس المحلية لتوفير آليات ومعدات لحماية البيئة نظرا لوجود حساسية بينهما من جهة، ومن جهة أخرى عدم توفر هذه المؤسسات على الفائض المالي الذي يسمح لها المشاركة في هذه العملية خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية التي نمر بها حاليا نتيجة تفشي جائحة كورونا.

✓ البعد الخامس: البعد الأخلاقي:

## جدول 07: المتوسطات والانحرافات المعيارية لأراء عينة الدراسة حول البعد الأخلاقي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	تشجع المؤسسة كل السلوكيات الأخلاقية وتكافئ القائمين بها داخل المؤسسة	3.60	1.012	مرتفعة
02	تتبنى المؤسسة المعايير الأخلاقية والسلوكية للعمل داخل المؤسسة من أجل حماية المجتمع	3.80	0.898	مرتفعة
03	توفر المؤسسة فرص التوظيف متكافئة وعادلة للجميع دون استثناء	3.52	1.225	مرتفعة
04	تتحمل المؤسسة الأضرار التي يتعرض لها عملاء المؤسسة	3.70	0.944	مرتفعة
05	تؤكد المؤسسة على ضرورة الصدق والوضوح في تعاملاتها مع مختلف الأطراف	3.83	0.960	مرتفعة
	المجموع	3.69	0.777	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS23.

تشير بيانات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه إلى أنه هناك ممارسات مرتفعة للمسؤولية الأخلاقية لدى المؤسسات المدروسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل 3.69، وحصلت جميع العبارات على درجات موافقة مرتفعة بمتوسطات حسابية قدرت بـ 3.60، 3.80، 3.52، 3.70 و 3.83 على التوالي، وإن دل على شيء فإنه يدل على تبني المؤسسات بمختلف أنواعها للمعايير الأخلاقية والسلوكية للعمل داخل المؤسسة وحرصها على تمتين علاقاتها مع مختلف الأطراف ذات علاقة بها من خلال مشاركتها في تحمل ولو جزأ من الأضرار التي قد يتعرض لها العملاء، كما تأخذ المؤسسة بالجوانب الأخلاقية بشكل كبير في تعاملاتها مع مختلف الأطراف، مركزة على ضرورة تحلي كل طرف بالصدق والوضوح والالتزام بالمعايير الأخلاقية من أجل حماية مصالح كل طرف وبالتالي حماية للمجتمع وتطويره.

من خلال أسئلة الاستبيان التي غطت أبعاد المسؤولية الاجتماعية الخمسة تم الوصول إلى النتائج الملخصة في

الجدول التالي:

## جدول 08: المتوسطات والانحرافات المعيارية لمختلف أبعاد المسؤولية الاجتماعية

أبعاد المسؤولية الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الاقتصادي	3.63	0.838
البعد القانوني	3.23	0.898
البعد الاجتماعي	3.55	0.719
البعد البيئي	3.69	0.777
البعد الأخلاقي	3.48	0.664
المسؤولية الاجتماعية	3.53	0.997

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS23.

الجدول أعلاه يبين أن المتوسط الحسابي العام لأبعاد المسؤولية الاجتماعية قد بلغ 3.53، وهو متوسط حسابي ذو درجة موافقة مرتفعة، ما يشير إلى قيام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المدروسة لتطبيق مختلف أبعاد المسؤولية الاجتماعية، من خلال قيامها بالعمل على تحقيق الأرباح بطرق قانونية مع مراعاة مختلف الجوانب البيئية والأخلاقية لكل الأطراف ذات الصلة بها، حيث أنها تهتم بالعاملين لديها سواء من الجانب المادي أو الصحي أو المعنوي، وأيضا تعطي اهتمام كبير لعملائها فهي تسعى لكسبهم عن طريق تقديم يد المساعدة في حال ما إذا تعرضوا إلى أضرار، وتقديم التسهيلات دون

## واقع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في فترة انتشار جائحة كورونا-دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعرييج-

ضمانات لضمان استمرارية العلاقة بينهم، بالإضافة إلى دفع كامل المستحقات للجهات الحكومية المختصة عند مزاوله نشاطها.

بالرغم من وضوح تطبيق المسؤولية الاجتماعية لدى غالبية المؤسسات إلى أنه قد تتغاضى بعضها عند تطبيق مختلف الأبعاد، وذلك راجع إما لمحدودية الموارد بمختلف أنواعها، وتأثير عوامل خارجية لا تسمح لها بأن تكون مسؤولة اجتماعيا كتفشي وباء كورونا والظروف الاقتصادية التي يمر بها البلد بالإضافة إلى غلق الحدود الذي أثر على عملية استيرادها للمواد الأولية، والإجراءات الحكومية الاحترازية لمواجهة هذا الوباء كتقليص ساعات العمل، منح إجازة للنساء العاملات ذوات الأسر لمدة فاقت الأربعة أشهر، زيادة إلى نقص الطلب على منتجات المؤسسات... كل هذه العوامل أثرت ولو بالقليل بشكل سلبي على تطبيق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية، التي كان من المفترض أن يتم تطبيقها في ظل هذه الظروف التي تتطلب التأزر وتقديم المساعدات الكافية اتجاه أفراد المجتمع الذي تنشط فيه.

### 4. اختبار فرضيات الدراسة:

من خلال هذا الجزء سيتم دراسة الاختلاف المحتملة لآراء المستجوبين العاملين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حول مدى تطبيق المسؤولية الاجتماعية، لمعرفة ما إذا كانت هذه المؤسسات بمختلف أنواعها لها نفس الاتجاه في الإجابة ما يجعلنا نطرح الفرضيتين التاليتين:

✓ الفرضية الصفرية  $H_0$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أفراد العينة حول واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المدروسة:

✓ الفرضية البديلة  $H_1$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أفراد العينة حول واقع المسؤولية الاجتماعية. يتم اختبار صحة الفرضية الصفرية كما يلي:

الفرضية الفرعية الرئيسية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أفراد العينة حول أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المدروسة:

يمكن تقسيم هذه الفرضية الخاصة بمعرفة اتجاهات آراء المستجوبين حول أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة، إلى مجموعة من الفرضيات الفرعية، كما يلي:

الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أفراد العينة حول البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية

يوضح الجدول التالي نتائج اتجاهات أفراد العينة حسب البعد الاقتصادي:

جدول 09: نتائج اتجاهات آراء أفراد العينة حول البعد الاقتصادي

البعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة sig
الاقتصادي	60	-0.171	0.361	0.478

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS23.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ )، إذ بلغت قيمة  $\alpha = 0.978$ ، ما يدل على تماثل آراء المستجوبين في كل المؤسسات سواء كانت متوسطة، أو صغيرة، أو مصغرة، وهذا راجع إلى سعيها إلى تحقيق

أقصى قدر ممكن من الأرباح، ضمان رضا العميل وولائه من خلال ترقية منتجاتها، تقديمها بأسعار عادلة ومناسبة التي تتلاءم والقدرة الشرائية وعملها على تحقيق ميزة تنافسية في ظل البيئة النشيطة فيها مقارنة بمنافسها. الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أفراد العينة حول البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية

الجدول التالي يوضح نتائج اختبار الفرضية باستخدام مستوى الدلالة sig للبعد القانوني:

جدول 10: نتائج اختبار اتجاهات أفراد العينة حول البعد القانوني

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة sig	البعد القانوني
60	-0.346	0.432	0.509	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS23.

نلاحظ من خلال الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05، إذ بلغ مستوى الدلالة عند البعد القانوني 0.509، الأمر الذي يعود إلى السياسة التي تعتمدها المؤسسة لتطبيق القوانين والتشريعات المنصوص عليها من قبل السلطات، تعزيز مبادئ حماية البيئة والسلامة المهنية والعدالة وقوانين حماية العملاء، ما يساهم في ارتقاء العلاقة بين هذا الأخير والمؤسسة من جهة، وعلاقتها بالمحيط الذي تعمل فيه من جهة أخرى. الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أفراد العينة حول البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار الفرضية باستخدام مستوى الدلالة sig:

جدول رقم 11: نتائج اختبار اتجاهات أفراد العينة حول البعد الاجتماعي

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة sig	البعد الاجتماعي
60	-1.08	0.387	0.544	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS23.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أفراد الدراسة، إذ بلغ مستوى الدلالة 0.544، وهو أكبر من الحد الأدنى المقدر بـ 0.05، ما يدل على اهتمام المؤسسات المدروسة بالعاملين وحرصهم على توفير كل احتياجاتهم، بالإضافة إلى اتخاذهم لكافة الإجراءات الاحترازية لحماية صحة العاملين، والتصدي للأوبئة لتحقيق السلامة المهنية، لكن تبقى المساعدات التي تقدمها هذه المؤسسات اتجاه المجتمع متعلقة بعدة عوامل كنوع المؤسسة، مدى حجمها، مدى توفر الموارد المالية، والعوامل الاقتصادية الخارجية التي تؤثر على نشاط المؤسسة. الفرضية الفرعية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أفراد العينة حول البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار الفرضية باستخدام مستوى الدلالة sig:

جدول 12: نتائج اختبار اتجاهات أفراد العينة حول البعد البيئي

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة sig	البعد البيئي
60	-0.376	0.404	0.740	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS23.

واقع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في فترة انتشار جائحة كورونا-دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعرييج-

من قراءتنا للجدول أعلاه، تبين أن مستوى الدلالة للبعد البيئي قدر ب 0.740، وهو أكبر من الحد الأدنى للدلالة 0.05، وقد تحقق هذا نتيجة إتباع المؤسسات لسياسات وأساليب للتقليل من العمليات التي تلحق ضرر بالبيئة كإعادة التدوير النفايات بالتعاقد مع المؤسسات المختصة في ذلك، وضع حدود قصوى لاستغلال الموارد الطبيعية المستعملة بما يتلاءم والمتطلبات الاقتصادية للمؤسسة، تصفية المياه المستعملة، دفع كل ما عليها من مستحقات للجهات المختصة في ذلك، تقليل المخلفات السائلة وتشجير أراضيها، ما يدل على الحفاظ على الموارد الطبيعية من قبل المؤسسات والسعي إلى الاستخدام الأمثل لها، ما أهلها للحصول على مختلف شهادات منظمة الأيزو المتعلقة بحماية البيئة.

الفرضية الفرعية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أفراد العينة حول البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار الفرضية باستخدام مستوى الدلالة sig

جدول 13: نتائج اختبار اتجاهات أفراد العينة حول البعد الأخلاقي

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة sig	البعد الأخلاقي
60	0.109	0.275	0.365	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS23.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أفراد العينة ( $\alpha \leq 0.05$ )، إذ قدر مستوى الدلالة للبعد الأخلاقي 0.365، ما يشير إلى تماثل آراء المستجوبين حول تطبيق المؤسسات المدروسة للمعايير الأخلاقية ومراعاتها للجوانب القيمية والسلوكية للمجتمع الذي تعمل فيه، فجل المؤسسات المدروسة تلتزم بتطبيق كل ما هو صحيح أو يراعي الأخلاق ويكون عادل ونزيه، من أجل المحافظة على سمعتها أو لبناء علاقات مع مختلف الأطراف لمدة طويلة الأمد.

الفرضية الفرعية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أفراد العينة حول واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المدروسة

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار الفرضية باستخدام مستوى الدلالة sig:

جدول 14: نتائج اختبار اتجاهات أفراد العينة حول واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة sig	المسؤولية الاجتماعية
60	-0.040	0.297	0.935	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS23.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05، إذ قدر مستوى دلالة المسؤولية الاجتماعية ب 0.935، وتعني هذه النتيجة في الواقع تطبيق جميع المؤسسات المدروسة للمسؤولية الاجتماعية، ما دل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات آراء المستجوبين في كل نوع من المؤسسات المذكورة سابقا، وعليه تقبل الفرضية الصفرية، وذلك راجع لتوجه كل المؤسسات نحو تحقيق أرباح بطريقة قانونية وشفافة توافق فيها بين متطلباتها ومتطلبات المجتمع الذي تنتمي إليه، مع تبني المعايير الأخلاقية والبيئية في ممارسة نشاطها.

## 5. خاتمة:

يعتبر الخوض في موضوع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من المواضيع التي تعد ذات أهمية كبيرة في الساحة البحثية، كون أن المسؤولية الاجتماعية ليست فقد لها أثار ايجابية على الأطراف ذات صلة بالمؤسسة فقط بل حتى على المؤسسة نفسها فهي تدفع بها إلى الأمام في مجال عملها وتخلق لها مكانة هامة في المجتمع الذي تنتمي إليه، لذلك في ختام هذه الدراسة وبعد تشخيص لواقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريج توصلنا إلى النتائج المبينة أدناه:

✓ في ظل التغيرات الحديثة التي تعرفها بيئة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حاليا، تبرز أهمية المسؤولية الاجتماعية كأداة فعالة تضمن تخطي المؤسسات للظروف المحيطة بها خاصة بعد تفشي وباء كورونا، وتؤهلها للبقاء والاستمرارية في السوق؛

✓ يرتبط تطبيق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية وخاصة البعد الاجتماعي بعد عوامل من بينها: حجم الموارد المالية في المؤسسة، طبيعة المؤسسة وتصنيفها، الظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها والقدرة الشرائية للعملاء؛

✓ سعي المؤسسات المدروسة إلى تحقيق أقصى قدر من الأرباح والبحث عن ميزة تنافسية في ظل التشريعات والقوانين المتاحة، في ظل إتباع سياسة ملائمة مع العمال من خلال حمايتهم ومساعدتهم وحثهم على إتباع الطرق التي من شأنها الحفاظ على البيئة، ومراعاة الجوانب المعنوية والأخلاقية في العمل يجسد تبني المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية داخلها ما يدفعنا لقبول الفرضية الأولى من الدراسة:

✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول تطبيق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة داخل ولاية برج بوعريج لأبعاد المسؤولية الاجتماعية، الأمر الذي يدفع بنا إلى قبول الفرضية الثانية من الدراسة.

## الاقتراحات:

بعد البحث في واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وخاصة في ظل انتشار الأزمات مثل الأزمة الصحية التي حدثت مؤخرا (أزمة تفشي وباء كورونا) يمكن لنا تقديم الاقتراحات التالية:

✓ ضرورة تقديم الحكومة المساعدات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحسين تطبيقها للمسؤولية الاجتماعية في ظل تفشي وباء كورونا، من خلال تقديم الدعم المالي والفني والاستشارات إن وجب الأمر لذلك لمواجهة هذه الأزمة؛

✓ ضرورة دمج المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة، سواء في ثقافتها أو في إجراءاتها الإدارية خاصة في ظل بيئة العمل الجديدة؛

✓ ضرورة زيادة وعي العاملين في المؤسسات من خلال القيام بحملات توعوية حول أهمية المسؤولية الاجتماعية على مختلف المستويات والأصعدة؛

✓ دعم النجاحات التي تحقّقها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مجال المسؤولية الاجتماعية، ما يحفزها على الالتزام بها أكثر؛

✓ تشريع قوانين جديدة تدعم تبني هذه المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية، بالإضافة إلى تأسيس لجان مختصة لمراقبة مدى تبنيها للمسؤولية الاجتماعية؛

## واقع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في فترة انتشار جائحة كورونا-دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعرييج-

✓ عقد ندوات وأيام وطنية لتحسيس بأهمية المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والربط بين الباحثين والعاملين في المجال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للتطوير القطاع أكثر فأكثر.

### 6. قائمة المراجع:

1. القانون رقم 02-17، الجريدة الرسمية الجزائرية، (2017/01/11)، القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، (02).
2. محمد فلاق، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، دار يازوري للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2019، ص 54؛
3. فضالة خالد، دور الاقتصاد الإسلامي في إرساء المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية، أطروحة دكتوراه، إدارة تسويقية، جامعة أكلي محند اولحاج -بوية-، الجزائر، 2019.
4. روضة جديدي، سميحة جديدي، الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية كتوجه استراتيجي لاستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مداخلة مقدمة في إطار الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، انعقد بتاريخ 2017/12/07-06، جامعة حمه لخضر-الوادي-، الجزائر.
5. سامية طوبال، أمين فروخي، ممارسات المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية، مجلة الإستراتيجية والتنمية، جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-، المجلد 08، العدد 15، الجزائر، 2018، ص 237.
6. أسماء يوسف، المسؤولية الاجتماعية للشركات: المفهوم والأبعاد، دوافع الانخراط وتحديات التنفيذ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019، ص ص 85-86.
7. Mónica Santana, Rafael Morales-Sánchez and Susana Pasamar, **Mapping the Link between Corporate Social Responsibility (CSR) and Human Resource Management (HRM): How Is This Relationship Measured?**, Sustainability, Department of Management and Marketing, Universidad Pablo de Olavide, volume 12, Spain, 2020, p: 03.
8. Qadi Sanaa, **La responsabilité sociale des entreprises et performance financière**, revue de contrôle et de la comptabilité et de l'audit, volume 04, Maroc; 2020, p: 615.
9. Otto Bartok, **THE USE OF CSR IN E-COMMERCE AS A WAY TO COMPETE**, Journal of Competitiveness, Faculty of Management and Economics, Tomas Bata University, Tchèque, 2018, p: 08.
10. Sanela Arsić, Anđelka Stojanović and Ivan Mihajlović, **THE MOST IMPORTANT DIMENSIONS OF CORPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY**, International May Conference on Strategic Management, University of Belgrade, and Technical Faculty in Bor, Serbia, 2017, p: 439.
11. Christian Hagberg, Sebastian Johansson and Anton Karlsson, **The relationship between CSR and financial performance**, Bachelor Thesis, Linnaeus university, Sweden, 2015.